نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

غير أن الرحيل عن الربع المحيل فصل به بين الشائق والمشوق وحيل .

(وقفنا بربع الحب والحب راحل ... نحاول رجعاه لنا ويحاول) .

(وألقت دموع العين فيهه مسائلا ... لها عن عبارات الغرام دلائل) .

(وبالسفح منها كم سيقت لبانها ... فميلته والسفح للبان مائل) .

(إذا نسمة الأحباب منها تنسمت ... تطيب بها أسحارنا والأصائل) .

(تثير شجوني ساجعات غصونها ... فمنها على الحالين هاجت بلابل) .

(مرابع ألافي مراتع لذتي ... مطالع أقماري بها والمنازل) .

فحياها ا من منازل ذات أقمار سائرة فيها ومنازه لا يحصى الواصف محاسنها وأمداح أهلها ولا يستوفيها .

(حلوا عقود اصطباري عندما رحلوا ... وفي الخمائل حلوا مثل أمطار) .

(إن المنازل قد كانت منازه إذ ... باتوا بها وهي أوطاني وأوطاري) .

ورعى ا من بان وشاق حتى الرند والبان .

(بانوا لعيني أقمارا تقلهم ... لدن الغصون فلما آنسوا بانوا) .

(عهودهم لست أنساها وكيف وقد ... رثى لبيني عنها الرند والبان) .

وفي مثل هذا الموطن تذوب القلوب الر قاق كما قال حائز قصب السبق بالاستحقاق الأديب الأندلسي الشهير بابن الزقاق .

(وقفت على الربوع ولي حنين ... لساكنهن ليس إلى الربوع)